# كل من عطل:

# صفة، أو صفتين، أو أكثر،

# أو أقل، فهو: جهمي، مثل:

# ربيع المدخلي، وأتباعه،

# فهؤلاء جهمية في

# اعتقاد الصفات

الشيخ العلامة المحدث

فوزي بن عبد الله بن محمد الحميدي الأثري

حفظه الله ورعاه

الْجَهْمِيَّةُ هُمْ الَّذِينَ اِشْتَهَرُوا بِبِدْعَةِ تَعْطِيلِ الصِّفَاتِ، وَقَدْ صَارَ لَقبُ: «الْجَهْمِيَّةِ» بَعْدَ ذَلِكَ عَلَمًا عَلَىٰ كُلِّ مَنْ عَطَّلَ الصِّفَاتَ، أَوْ شَيْئًا مِنَ الصِّفَاتِ، وَلَوْ وَاحِدَة، وَلَوْ لَمْ يَقُلْ بِكُلِّ مَقَالَاتِ الْجَهْمِ بنِ صَفْوَان الْمُبْتَدِعِ.[1]

---

(١) وانظر: «الفَتَاوَىٰ» لابنِ تَيْمِيَّةَ (ج٨ ص٤٩٠)، و(ج١٢ ص١١٩)، و«شَرْح العَقِيدَةِ الأَصْفَهانِيّة» لهُ (ص١٩٨)، و«مِنْهَاج السُّنَّة» لهُ أَيْضاً (ج١ ص٣١١)، و«مَقَالاَت الإِسْلاَمِيِّينَ» للأَشْعَرِيِّ (٢٧٩)، و«الفَرْق بَيْنَ الفِرَقِ» للبَغْدَادِيِّ (ص١٩٩)، و«شَرْح القَصِيدَةِ النُّونِيَّةِ» لابنِ عِيسَىٰ (ج٢ ص١١٤)، و«تَلْبِيس إِبْلِيسَ» لابنِ الجَوْزِيِّ (ص١٠٥).

قَالَ شَيْخُ الإِسْلاَمِ ابنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التَّسْعِينِيَّةِ» (ج١ ص٢٧٠): (والدَّرَجَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ التَّجَهُّمِ: هُوَ تَجَهُّمُ المُعْتزِلَةِ ونَحْوِهِمْ[١] الَّذِينَ يُقِرُّونَ بِأَسْمَاءِ اللهِ الْحُسْنَىٰ فِي الْجُمْلَةِ، لَكِنْ يَنْفُونَ صِفَاتَهُ، وَهُمْ أَيْضًا لَا يُقِرُّونَ بِأَسْمَاءِ اللهِ الْحُسْنَىٰ كُلِّهَا عَلَىٰ الْحَقِيقَةِ، بَلْ يَجْعَلُونَ كَثِيرًا مِنهَا عَلَىٰ الْمَجَازِ، وَهَؤُلَاءِ هُمْ الْجَهْمِيَّةُ الْمَشْهُورُونَ[٢]). اهـ

---

(١) كالأَشْعرِيَّةِ، والمَاتُرِيدِيَّةِ، والإباضِيَّةِ، ونَحْوِهِمْ.

(٢) **قلتُ**: يَدْخُلُ تَحْتَ هَذَا الوَصْفِ طَوائِفٌ كَثِيرة؛ مِنْ أَشْهرِهَا:

١) «الجَهْمِيَّة»: الَّذِينَ عَطَّلُوا اللهَ تَعَالَىٰ عَنْ أَسْمَائِهِ الحُسْنىٰ وصِفَاتِهِ العُلَىٰ.

٢) و«المُعْتزلة»: الَّذِينَ أَثْبتُوا الأَسْمَاءَ مُجَرَّدة عَنِ الصِّفَاتِ.

٣) و«الأَشَاعِرَة»: الَّذِينَ أَثْبتُوا الأَسْمَاء، وشَيْئًا مِنَ الصِّفَاتِ.

**قلتُ**: وإثْباتُ هَذهِ الصِّفَات عِنْدَ هَذهِ الطَّوائفِ ليسَ وفقَ النَّص، بَلْ وفقَ العَقْلِ، وهَذَا العَقْلُ مَرِيضٌ غَيْرُ سَلِيم.

وَمِنْ تِلْكَ الطَّوَائِفِ: «الرَّبِيعِيَّةُ» الَّتِي عَطَّلَتْ لِعَدَدٍ مِنَ الصِّفَاتِ، فَهَؤُلَاءِ أَيْضًا، جَهْمِيَّةٌ فِي الصِّفَاتِ.